

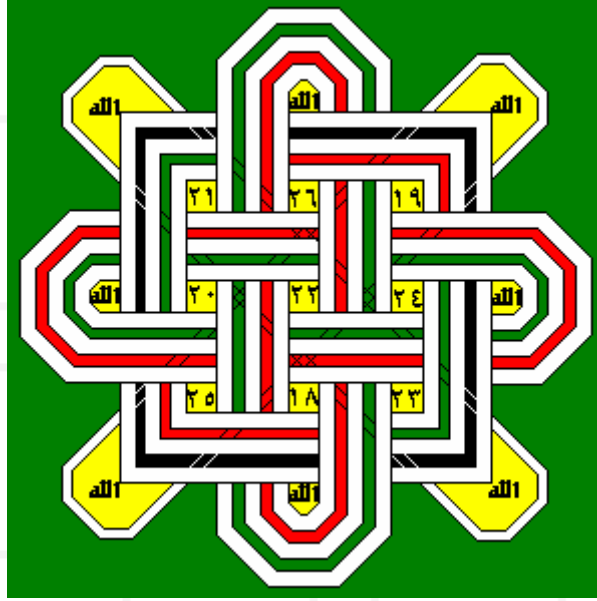
SANKORE'



Institute of Islamic - African Studies International

الدَّعَوَات

للشَّيخِ عُمَانَ بْنِ فُؤْدِيَّ



راجعها وعلق عليهما الفقير إلى الله

الشيخ أبو الفاء عمر محمد شريف بن فريد خادم السلطان

عفا الله عنه وغفر لشيخه ووالديه وأهله وأولاده

وأرحم جميع أمة محمد صلى الله عليه وسلم رحمة عامة

Institute of Islamic-African Studies International

Copyright © 1431/2010 Muhammad Shareef

Published by
SANKORE'



Institute of Islamic - African Studies International

The Palace of the Sultan of Maiurno

Maiurno, Sennar, Sudan

www.siasi.org

Book design by Muhammad Shareef

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in any retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic or otherwise, without written permission of the publishers.

Institute of Islamic-African Studies International

الدعوات للشيخ عثمان بن فودي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ الْكَرِيمِ، قَالَ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الْخَطِيبُ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ آدَمَ كَرِيمًا اللَّهُ إِنَّ هَذَا الدَّعَاءَ لَشَيْخِنَا عُثْمَانَ بْنِ فُودِي كَانَ يَقْرَأُهُ قَبْلَ جَمِيعِ مَطَالِبِهِ وَأُورَادِهِ، وَقَدْ أَخَذْتُ عَنْهُ هَذَا الدَّعَاءَ كَمَا أَخَذَهُ عَنِ وَالِدِهِ الشَّيْخِ آدَمَ الْخَطِيبِ وَهُوَ عَنِ سَيِّدِهِ الشَّيْخِ مُوسَى الْمَهَاجِرِ وَهُوَ عَنِ سَيِّدِهِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْخَطِيبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ مُجَدِّدِ الدِّينِ نُورِ الزَّمَانِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ فُودِي رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَقَدْ أَجَزْتُ لِكُلِّ مَنْ وَقَفَ عَلَى هَذَا الدَّعَاءِ فَلَيْسَتْ مِنِّي إِذِ الْإِجَازَةُ تَصِحُّ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ كَمَا تَقَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ كَمَا بَيَّنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدُ بَلِّ فِي تَرْجُمَاتِهِ، فَمَا قَرَأْتُ هَذَا الدَّعَاءَ قَبْلَ قِرَائَتِي مَنَاجَاتِهِ وَلَا دَعَاءٍ آخَرَ وَلَا وَرْدٍ إِلَّا وَجَدْتُ دَعَائِي مُسْتَجَابَةً، وَبِاللَّهِ الْحَمْدُ، وَقَدْ وَضَعْتُ شَرْحًا وَتَعْلِيقًا فِي حَاشِيَتِهَا تَبَيِّنًا لِمَعْنِيهَا وَتَوْضِيحًا لِفَضَائِلِهَا، وَهَذَا هُوَ الْوَرْدُ الْمَذْكُورُ.

الدعوات الشيخ عثمان بن فودي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ¹ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ *
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ * غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ² * سبعا *

¹ **وروي** ان عثمان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم قال: ((هي اسم من أسماء الله تعالى وما بينه وبين الاسم الأكبر إلبا كما بين سواد العين وبياضها من القرب.))
² **وروي** البخاري والمسلم عن أبي بن كعب قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب ثم قال: ((قال ربكم: ابن آدم أنزلت عليك سبع آيات، ثلاث لي وثلاث لك، وواحدة بيني وبينك، فأما التي لي ﴿فالحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم مالك يوم الدين﴾، والتي بيني وبينك، ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ منك العبادة وعلي العون لك، وأما التي لك ﴿إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ **وروي** الديلمي عن أبي الدرياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((فاتحة الكتاب تجزي ما لا يجزي شيء من القرآن ولو أن فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن في الكفة الأخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات)) **وروي** البيهقي عن جابر بن عبد الله قال قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يا جابر ألا أخبرك بخير سورة نزلت في القرآن فاتحة الكتاب فيها شفاء من كل داء))، **وقال** الحسن البصري: إن الله أودع علوم القراءن في الفاتحة، فمن علم تفسيرها كان على علوم القراءن، قرره الزمخشري في اشتمالها على التناء على الله بما هو أهله وعلى التعبد بالأمر والنهي وعلى الوعد والوعيد وأيت القراءن لا تخلوا من هذه الأمور. **وقال** الإمام الطيبي: هي مشتملة على أربعة أنواع من العلوم التي هي مناط الدين أحدها علم الأصول، ومعاقده معرفة الله وصفاته، وإليه الإشارة بقوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ومعرفة النبوءات هي المراد بقوله: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ ومعرفة المعاهد هي المودع إليه بقوله: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ وثانيها علم الفروع، وإسمه العبادات وهو المراد بقوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ وثالثها علم ما يحصل به الكمال وهو علم الأخلاق، وأصله الوصول إلى الحضرة الصمدانية والالتجاء إلى جناب الفردانية والسلوك لطريقة الاستقامة فيها، وإليه الإشارة بقوله: ﴿إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ورابعها علم القصص والخبار عن الأمم السالفة والسعداء منهم والأشقياء وما يحصل بها من وعد مُحسنهم ووعيد مُسيئهم، وهو المراد بقوله: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، انتهى. **قال** بعضهم سميت هذه السورة بالسبع المثاني لأنها سبع آيات وكذلك هذه الأمة هي على سبعة أصناف منهم: [1] الحامد؛ [2] الراجي؛ [3] والخائف؛ [4] والمخلص؛ [5] والمتوكل؛ [6] والمستقيم؛ [7] والعارف. ولكل صنف منهم حظ في هذه السورة، فحظ الحامد ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. وحظ الراجي منهم ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. وحظ الخائف منهم ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾. وحظ المخلص منهم ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾. وحظ المتوكل منهم ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. وحظ المستقيم منهم ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾. وحظ العارف منهم ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، **وعن** أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي: ((ألا أخبركم بسورة لم ينزل في التوراة والإنجيل والقراءن مثلها))، قال: بلى يا رسول الله، قال: ((فاتحة الكتاب إنها السبع المثاني والقراءن العظيم الذي أوتيته))، **وعن** ابن عباس انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس إذا أتاه ملك، فقال: ابشر بنورين اوتيتهما لم يوتيهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتم سورة البقرة،

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾³ **سبعاً***

SANKORE'

لن تقرأ حرفاً منهما إلا اعطيته))، **وعن** حذيفة بن اليماني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((ان القوم ليعث الله عليهم العذاب حتماً مقضياً فيقرأ صبي من صبيانهم في المكتب ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ يسمع الله تبارك وتعالى فيرفع عنهم العذاب بذلك اربعين سنة)) **وروي** انها تعدل ثلثي القراءن، **وقد روي** فيها انها لما قرئت له. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، نصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، فإذا قال عبدي ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال الله: حمدني عبدي، وإذا قال ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ قال الله: اثني علي عبدي، وإذا قال ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قال: مجدني عبدي، فإذا قال ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، فإذا قال ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ إلى آخره، قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل)).

³ **روي عن** علي عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((من قرأ أية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ولا يواظب عليها إلا صديق أو عابد، ومن قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والبيوت حوله))، **وعنه** صلى الله عليه وسلم انه قال: ((من قرأ هاتين الايتين حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح، وان قرأهما حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي: أية الكرسي واول حم المؤمنين إلى إليه المصير))، **وقال:** ((ما قرئت هذه الآية في دار إلا هجرتها الشيطان ثلاثين يوماً)) **وقال:** ((من قرأ أية الكرسي عند منامه بعث الله إليه ملكاً يحرسه حتى يصبح)) **وقال:** ((من قرأ أية الكرسي بعث الله له ملكاً يكتب حسناته ويمحو من سيئاته إلى الغدأ من تلك الساعة)) **وعن** الحسن بن علي رضي الله عنهما: من قرأ أية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في نعمة الله إلى الصلاة الاخرى. **وفيه:** ((إذا قرأتها حين تاوي إلى فراشك لم يزل عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى يصبح)) **وعن** ابن مرزوق رحمه الله تعالى انه قال: انما كانت أية الكؤسي أعظم أية لاشتمالها على سبعة عشر اسماً من اسماء الله تعالى بين ظاهر ومضمّر، وكان رحمه الله يمتحن الطلبة باستخراجها، انتهى.

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلَا أَنَا عَابِدٌ
 مَّا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾⁴ **سبعاً** *
 ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾⁶ **سبعاً** *
 ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ
 النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾⁷ **سبعاً** *
 ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي
 يُوسَسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾⁸ **سبعاً** *
**سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
 الْعَظِيمِ**⁹ **سبعاً** *

⁴ **روي** النسائي والترمذي والحاكم والطبراني وغيرهم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ فكأنما قرأ ربع القرآن))، وروى أحمد وأبو داود وغيرهما عن نوفل بن معاوية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((إذا أخذت مضجعتك من الليل فاقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك))، وروى الديلمي عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((المنافق لا يصلي صلاة الضحى ولا يقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾)).
⁵ هنا انتهى ورقة 3.

⁶ **وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم:** ((أَنَّ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يعدل ثلث القرآن))، أي لأن مقاصد القرآن محصورة في بيان العقائد والأحكام والقصص، ومن العلماء من حملها على تحصيل الثواب أي مثل ثواب من قرأ ثلث القرآن، **وعن** جرير قال صلى الله عليه وسلم: ((من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حين يدخل منزله نفت الفقر عن أهل ذلك المنزل والجيران))، **وروى** سعيد بن منصور عن علي بن أبي طالب قال: من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات في دبر كل صلاة الغداة لم يلحق به ذلك اليوم ذنب، وإن جهد الشيطان، **وعن** حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله)).

⁷ **وروي** أن يهودياً سحر النبي صلى الله عليه وسلم في أحد عشر عقدة في خيط دسه في بئر فمرض النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت المعوذتان، وأخبره جبريل بوضع السحر فإرسال علياً فجاء به فقراهما عليه، فكان كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد بعض الخفة.

⁸ **وعن** عبد الله بن حبيب قال عليه الصلاة والسلام: ((قُلْ!)) فقلت يا رسول الله ما أقول؟ قال: ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)) والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات يكفيك من كل شيء)).

⁹ **وروي** الطبراني عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((رأيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال: "يا محمد اقرأ أمناك السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وعراسها: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله"))، وفي رواية عن أبي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((عليكم بهذه الخمس سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا،¹⁰ **سبعاً***

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ
مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ،¹¹ **سبعاً***

إلا بالله))، وروى الحاكم عن أبي هريرة قال قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله: أسلم عبدي واستسلم))، روى الشيرازي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إن الله عز وجل لما خلق الجنة جعل غرسها: "سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله"، ثم قال: "لها قد أفلح المؤمنون تكلمي يا جنتي"، قالت: "أنت الله لا إله إلا أنت الحي القيوم قد سعد من دخلني"، قال الله عز وجل: "بعزتي حلفت وبعلوي على خلقي لا يدخلك مصر على الزنا ولا مدمن خمر ولا قتات، وهو المنام)).

¹⁰ قال علامة السودان الشيخ أحمد باب بن أحمد التنبكتي في الدرّ النضير إن صيغة هذه الصلاة روى عن الخطيب وغيره عن أنس بن مالك وقال عليه الصلاة والسلام فيها: ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِهَذَا اللَّفْظِ ثَمَانِينَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ ثَمَانِينَ سَنَةً))، قال الشيخ عثمان بن فودي: هذه الصلاة تعدل خمس مائة الف صلاة وتكون فداء من النار، فأعلم أن في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فضائل كثيرة منها ما روى ابن بشكوال عن عبد الله بن بشر قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((الدَّعَا كُلَّهُ مَحْبُوبٌ حَتَّى يَكُونَ أَوَّلُهُ تَنَاءً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَاةٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَدْعُو فَيَسْتَجَابُ لِدَعَائِهِ))، روى ابن ماجة عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا دَامَ يَصِلِي عَلَيَّ، فَلْيُقَلِّ عَبْدٌ ذَلِكَ أَوْ لِيَكْثُرْ))، روى الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً))، روى الطبراني عن أبي أمامة قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ مَلِكٌ مَوْكَلٌ بِهَا حَتَّى يَبْلُغْنِيهَا))، روى أبو داود عن أبي هريرة قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَا مِنْ أَحَدٍ يَصِلِي عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أُرَدَّ عَلَيْهِ)).

¹¹ فهو الدعاء العميم الشامل لكل خيرات وأخبار، لأنه دعاء الغائب للغائب الذي هو من الدعوات المستجابات، كما رواه مسلم عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ ظَهَرَ الْغَيْبِ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ مِثْلُ ذَلِكَ))، وروى الطبري عن ابن عباس قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((خَمْسَ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ))، وذكر فيها: ((وَدَعْوَةُ الْأَخِ لِأَخِيهِ))، روى أبو نعيم عن واثلة قال قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَرْبَعَةٌ دَعَوْتُهُمْ مُسْتَجَابَةٌ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالرَّجُلُ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَرَجُلٌ يَدْعُو لَوَالِدِيهِ))، وروى أحمد وأبو داود والترمذي عن أبي هريرة قال قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ، وَدَعْوَةُ الْمَسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ))، وروى الديلمي عن ابن عباس قال إذا أحرم أحدكم فليؤمّن على دعائه إذا قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ عَمَّ بِدَعَائِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ اسْتَجِيبَ لَهُ)).

اللَّهُمَّ أَفْعَلْ بِنَا وَبِهِمْ عَاجِلًا وَأَجَلًا فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ وَلَا تَفْعَلْ بِنَا
وَبِهِمْ يَا مَوْلَانَا مَا نَحْنُ لَهُ أَهْلٌ إِنَّكَ حَلِيمٌ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ،¹² *

SANKORE

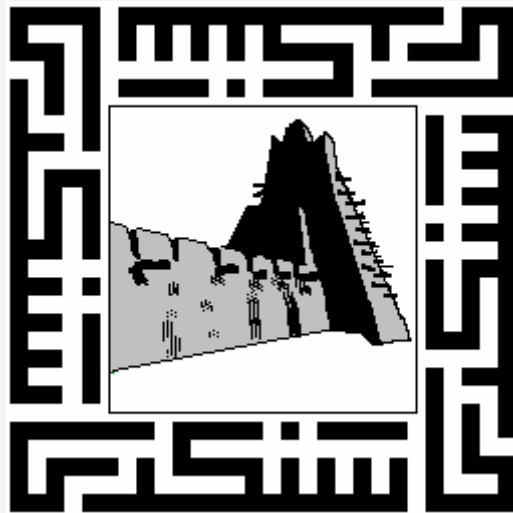
¹² ما وجدت منشأ هذا الدعاء من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره، وينسب هذا الدعاء إلي المؤلف الشيخ عثمان نفسه، ويثبت جوازها مما قال شقيق المؤلف الشيخ عبد الله بن فودي في ضياء القواعد إذا قال في فصل في الدليل على جواز الإتيان لأولياء الله في أذكارهم وأدعيتهم: "فالدليل على حواز العمل بما لهم به الأولياء من الأذكار والأدعية وإثبات خاصيتها بالإستنباط تقريره صلى الله عليه وسلم أصحابه على الأذكار والأدعية سمعها منهم، وخصهم بإستعمالها مما يتقدم لهم فيه تعليل للأفاظه، وإن كانوا فهموا منه صلى الله عليه وسلم معانيه كحديث عبد الله بن بريدة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال: ((لقد سألت الله بإسمه الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب وإذا سُئِلَ به من أعطى)) رواه أبو داود والترمذي وصححه وحسنه الحاكم وابن حبان، وحديث معاذ رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول: يا ذا الجلال والإكرام، فقال: ((استجيب لك وسل تعط))، وأخرجه الترمذي، وحديث أنس رضي الله عنه إن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بأبي عيَّاس الزرقبي وهو يصلي ويقول: اللهم إني أسئلك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم، فقال: ((دعى الله بإسمه الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى)) أخرجه أبو داود وابن حبان والنسائي في صحيحه والحاكم، وقال على شرط مسلم وغيرها من الأحاديث، ودليل الأولياء على تعيين ثواب بعض الأعمال مما لم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كقولهم: "من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بالصلوة الفلانية فله كذا وكذا"، ما قال العيَّاس: "هو مما يُلهمه الله أوليائه أو يروونه مكتوباً بالقلم القدرة على حجر أو ورق شجر أو يسمعون الهاتف يهتف بذلك أو يتلقونه عن النبي صلى الله عليه وسلم في النوم أو اليقظة أو يخاطبون به عن الهمم اللطيفة، وهو أصل متين من الأصول المعتمدة عندهم رضي الله عنهم، ودليله من السنة قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح: ((أنه كان فيمن كان قبلكم محدثون من غير أن يكونوا أنبياء، فإن كانوا في أممي فعمر منهم))، وهذا هو المراد عندهم بالمكالمة انتهى، ولا شك ان الشيخ عثمان بن فودي من هؤلاء الأولياء الكمال، .

SANKORE'

¹³ تمه الشيخ رحمة الله عليه بأفضل وأحب الدعاء عند الله تعالى، وقوله: "رَحْمَةً عَامَةً" محذوف في بعض النصوص، ولكن قال سيدي الشيخ عمر بن أحمد زروق أنه المراد، وقال أيضا إن شئت تدعو لما تريد فإنه محال إستجابة الدعاء، فقد روى الحاكم في تربيته عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أَفْضَلُ الدُّعَاءِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَرْحَمْ أُمَّةً مُحَمَّدٍ رَحْمَةً عَامَةً))، وفي رواية الخطيب عن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَا مِنْ دُعَاءٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَرْحَمْ أُمَّةً مُحَمَّدٍ رَحْمَةً عَامَةً))، هنا انتهى ما قال عليه الصلاة والسلام وبانتهائه انتهيت الشرح على دعوات الشيخ عثمان بن فودي، وقد أخذت الإجازة في هذا الدعاء من عمدي في علوم الشريعة ودليلي في علوم الطريقة وسراجي في علوم الحقيقة العالم الفقيه الإمام الخطيب الشيخ محمد الأمين ابن آدم كريانغ الخطيب بن محمد تكرر بن محمد سنبل بن محمد ليلي بن أبي بكر بن أمير هادجية محمد سنبل درنيما، كما هو أخذها عن والده الشيخ آدم الخطيب وهو عن سيده الشيخ موسى المهاجر وهو عن سيده الشيخ الإمام الخطيب علي بن أبي بكر وهو عن الشيخ مجدد الدين نور الزمان أمير المؤمنين عثمان بن فودي رحمهم الله تعالى، وقد أجزت لكل من وقف على هذا الدعاء فليستد مني إذ الإجازة تصح على هذا عند بعض العلماء كما تقرر في الحديث كما بينه أمير المؤمنين محمد بل في ترجمته، وفي هذه الدعوات للشيخ عثمان بن فودي بركة عظيمة مشهودة وفيها سر عظيم من توفير أولياء الله خاصة والناس عامة وفيها سر التوسعة والزيادة والكلية، فإذا واضبت عليها الحامل في حملها ثبتت وقويت جنينها في الشهر السابع وبركت وكملت في الشهر التاسع بإذن الله، وكذلك من واضب عليها يجد البركة والإكرام والرزق الحلال والجاه والحرز من شر البر والبحر، فأنا ما قرأت هذا الدعاء قبل قرأت مناجاته ولا دعانا أخرا ولا وردا إلا وجدت دعائي مستجابة، والله الحمد في الأولى والأخر وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا ومولانا محمد أفضل الأولين والأخريين وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا ﴿إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

SANKORE'

SANKORE'



Institute of Islamic-African Studies International

Institute of Islamic-African Studies International